



المعايير العلمية الفلكية لإمكانية رؤية الهلال الوليد والرؤية الفعلية الشرعية

مجيد محمود جراد

جامعة الأنبار – كلية العلوم

الخلاصة:

أن الهدف الرئيسي الذي نصبو إليه هو التوصل إلى معيار علمي فلكي موحد لتحديد إمكانية رؤية الهلال الوليد يحظى بتأييد غالبية علماء الفلك و علماء الدين بغية العمل على توحيد مناسباتنا الدينية الإسلامية المقدسة، كما هو الحال في تحديد بداية شهر ذي الحجة المبارك الذي لا يختلف عليه اثنان في العالم الإسلامي. أن التوصل إلى مثل هذا المعيار الموحد يتطلب تعاوناً و جهوداً علمية مستمرة من قبل الفلكيين، ويتطلب أيضاً حواراً متواصلاً مع علماء الدين وذلك بغية تضييق الخلافات والتفاوت الذي غالباً ما يحصل ويصل إلى يومين وفي بعض الأحيان إلى ثلاثة أيام. في هذه الدراسة نقدم أيضاً بعض الملاحظات والتوصيات حول هذا الموضوع.

معلومات البحث:

تاريخ التسليم: ٢٠٠٧/١٢/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٠٨/٦/٢٠
تاريخ النشر: ٢٠١٢ / ٠٦ / ١٤

DOI: 10.37652/juaps.2008.15583

الكلمات المفتاحية:

المعايير الفلكية ،
رؤية الهلال الوليد ،
الرؤية الفعلية الشرعية.

المقدمة:

أن تطور هذه المعايير بلا شك قد يصل في النهاية إلى معيار موحد يحظى بإجماع الفلكيين ، إلا أن ذلك يتطلب أرصداً على صعيدين الأول الأرصاد الفلكي باستخدام الأجهزة للتحقق من مقومات هذا المعيار ، والثاني أرصداً بصري وبالعين المجردة لدعم تلك المقومات، وهذا هو ما نصبوا ونهدف إليه نحن الفلكيين، إلا أنه قد يستغرق وقتاً طويلاً، ونحن نأمل أن يتضمن مثل هذا المعيار حدوداً دنياً لا يجوز التنازل عنها لإثبات الرؤية الفعلية عند الأخذ بشهادة الشهود أو الطعن بها من قبل اللجان أو الهيئات العليا لثبوت الرؤية الشرعية المشكلة في غالبية الدول الإسلامية والعربية.

أن التوصل إلى معيار علمي فلكي دقيق وموحد لإثبات الرؤية الشرعية الفعلية لهلال أول الشهر القمري أمر مرغوب فيه ويمثل الطموح ويحل الكثير من الإشكالات الخاصة بالرؤية والمراقبة، إلا أن وجود مثل هذا المعيار سوف يفقد هذه المناسبة متعة التقصي والبحث عن الهلال ومحاولة رؤيته بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرون من الشهر السابق.

من خلال تجربتي الطويلة في مجال البحث عن معايير علمية فلكية لرؤية الهلال الوليد ومقارنة ذلك بالرؤية الشرعية الفعلية بالعين المجردة لأهله أشهر المناسبات الدينية الإسلامية المقدسة (١)، ومن خلال عضويتي في الهيئة العليا لثبوت الرؤية الشرعية في جمهورية العراق والممتدة من عام ١٩٩٠ م ولحد الآن. تولدت لدي بعض الملاحظات حول الموضوع أود أن أعرضها في هذه الورقة عليها تلقي بعض الضوء على جزء من جوانب هذا الموضوع الشائك وتسهم في حل بعض ملبساته التي طالما تبرز لدى تحديد بدايات بعض الأشهر الخاصة بالمناسبات الدينية الإسلامية المقدسة، وكما يلي:

١ . أن السعي الحثيث لإيجاد معيار علمي فلكي لإمكانية رؤية الهلال الوليد بالعين المجردة والذي أمتد عبر العصور ولا يزال لحد الآن (٤،٣)، لم يثمر في إيجاد معيار معين يتم الاتفاق والإجماع عليه من وجهة نظر علماء وباحثي علم الفلك، فلكل معيار مواصفات خاصة به قد تختلف بقليل أو كثير عن المعايير الأخرى.

* Corresponding author at: Anbar University - College of Science, Iraq;

E-mail address: majeedjarad@yahoo.com

إضافة" لما تقدم قد يتطوع البعض من ضعاف النفوس للشهادة أملاً" منهم بالحصول على التكريم أو المكافآت وقد يصغى إليهم، سيما إذا علمنا أن مسألة الدخول في العبادة أمر يمنحه الفقهاء ورجال الدين بعض التسهيلات مما يؤدي إلى الاكتفاء بشهادة شخص واحد أو شخصين فقط .

لهذا نجد حصول اختلافات كثيرة في تحديد بداية الشهر لدى بعض الدول الإسلامية ويدعم ذلك بقوة التشدد الديني والفقهي في هذا الجانب ، وعدم اكتراث بعض هيئات ثبوت الرؤية بالحسابات الفلكية العلمية وعدم الاستئناس بها حيث قد يحصل أثبات رؤية الهلال ودخول الشهر الكريم وهلال ذلك الشهر لم يولد أصلاً" بعد وفقاً" للحساب الفلكي العلمي الدقيق وهم يعلمون علم اليقين بأن ولادة الهلال أمر قطعياً" وليس أمراً ظنياً" وأن ولادته حادثة عالمية وليست محلية .

٤ . لا يحصل أي اختلاف في أثبات رؤية هلال شهر ذي الحجة المبارك على الإطلاق، وذلك يعود وكما يعلم الجميع إلى مركزية هذا الأمر أي أنه منوط بالمملكة العربية السعودية وحدها مما يساعد على توحيد موعد الحج لدى كل الدول العربية والإسلامية. لهذا يجدر بنا أن نتخذ ذلك المنهج أسلوبياً" لضمان توحيد بداية شهري رمضان وشوال المباركين وهذا يتطلب إجماع الأمة الإسلامية حول هذا الموضوع كما أجمعت على بداية شهر ذي الحجة المبارك وليس الحج بأكثر أهمية من الصيام.

٥ . لا بد من الإشارة هنا إلى الظروف الجوية التي تحيط بالرؤية قديماً وحديثاً" ، وما طرأ على هذه الظروف وبشكل عام من معوقات للرؤية بسبب انتشار الإضاءة الكهربائية والتلوث البيئي الشديد ومظاهر الاحتباس الحراري وامتلاء السماء بالأقمار الصناعية والأجسام الطائرة التي قد ينعكس عليها الضوء فيتوهم البعض برؤية الهلال أو قد تمنع هذه العوامل إمكانية الرؤية بالعين المجردة لانعدام صفاء الجو . هذه

٢ . أن أكثر الأشهر القمرية التي نسعى إلى تحديد بداياتها بشكل دقيق هي أشهر رمضان وشوال المباركين، إلا أن الأجدد بنا أن نتحقق أيضاً" من بداية شهر شعبان وذلك لأهمية تحديد اليوم التاسع والعشرين من هذا الشهر لغرض مراقبة هلال شهر رمضان المبارك في ذلك اليوم الذي له -وكما لا يخفى على أحد- دوراً" فاعلاً" في تحديد بداية شهر رمضان، لأن التحديد يتم بالرؤية الشرعية الفعلية يوم المراقبة أو بانعدامها من خلال إكمال عدة شهر شعبان ثلاثون يوماً" ، لذلك ومن هنا تأتي أهمية تحديد يوم المراقبة يوم التاسع والعشرون من شهر شعبان بدقة ، خاصة إذا ما علمنا بأن معظم الحالات يتم فيها تحديد بداية الشهر من خلال إكمال عدة الشهر السابق ثلاثون يوماً" بسبب الظروف الجوية أو مواصفات الهلال التي لا تتطابق مع إمكانية رؤية الهلال بالعين المجردة. أن تحديد بداية شهر شعبان وإجماع الدول العربية والإسلامية عليها سوف يخفف ويقلل كثيراً من حالات الاختلاف في تحديد بداية شهري رمضان وشوال المباركين لارتباط هذين الشهرين بذلك وبشدة.

٣ . من خلال تجربتي في الهيئة العليا لثبوت الرؤية الشرعية التي امتدت لأكثر من ١٥ عام(٥)، وجدت أن غالبية الناس الذين يهتمون بمراقبة هلال شهر رمضان وشوال المباركين ، يتمنون ويسعون إلى أثبات الرؤية في يوم المراقبة بغية الإسراع بدخول الشهر الكريم، أن هذا الهاجس في نفوس هؤلاء الراصدين -الباحثين عن الهلال- يؤثر تأثيراً" كبيراً" عليهم مما قد يفضي في بعض الأحيان إلى حصول نتائج سلبية وغير دقيقة، كذلك نجد أن بعض الناس لا يبحثون عن الهلال فحسب بل يفتشون عبر المحطات الفضائية عن أي دولة إسلامية يثبت فيها رؤية الهلال، فيبنون على ذلك ويتقدمون للشهادة على الرؤية وخاصة" لدى بعض أولئك الذين يؤيدون وبشدة مسألة اتحاد المطالع .

المناقشة:

كثيراً ما تتعجل بعض الدول الإسلامية في إعلان دخول الشهر فتتبعها دول أخرى في ذلك، وفي بعض الأحيان يتبين لها الخطأ وإضحا فتضطر إلى دفع الكفارة. بينما تتخلف بعض الدول عن غالبية دول العالم العربي والإسلامي فتتأخر بيوم أو يومين عن الجميع. و من النادر جداً أن يتوحد العالم العربي والإسلامي في يوم واحد لدخول الشهر وهذه الحالة لم تحصل منذ زمن. من خلال الملاحظات السابقة نجد أن العمل على توحيد بداية شهري رمضان وشوال المباركين قد أصبح ضرورياً أكثر من ذي قبل لذا من الضروري التأكيد على ضرورة تحديد يوم المراقبة (التاسع والعشرون من شهر شعبان) والاتفاق عليه قبل مدة طويلة من بداية شهر رمضان المبارك وضرورة أن تلتزم بذلك الدول الإسلامية إذ أن تحديد يوم التاسع والعشرون من الشهر أسهل بكثير من تحديد بداية الشهر. أن هذا التحديد سوف يقلص الاختلاف في بداية شهري رمضان وشوال إلى يوم واحد فقط بين مختلف الدول العربية والإسلامية التي تلتزم بيوم المراقبة الموحد لأن ثبوت بدء الشهر يكون أما بالرؤية الشرعية أو بإكمال العدة. كما نقترح أن يصار إلى تشكيل لجنة مركزية عليا أو هيئة عليا لثبوت الرؤية الشرعية يكون مقرها مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية يناط بها تحديد يوم المراقبة وبداية الأشهر القمرية ذات المناسبات الدينية الإسلامية المقدسة تشارك فيها كل الدول العربية والإسلامية. و يسمى عضوين إلى ثلاثة أعضاء أحدهما فلكي من الهيئات العليا لثبوت الرؤية الشرعية المشكلة في الدول العربية والإسلامية ليكونوا أعضاء في اللجنة المركزية وتعد هذه اللجنة مؤتمراً أو ندوة موسعة في مدينة مكة المكرمة بعد أن تقوم بجمع كل البيانات الفلكية العلمية والرصدية والأنوائية التي تتوافر لها عن يوم المراقبة ومواصفات الهلال في مساء ذلك اليوم، وبالتنسيق مع الهيئات واللجان المشكلة في الدول العربية والإسلامية لغرض توحيد يوم

النقطة يجب أن تؤخذ بالحسبان لغرض دعم المعيار الفلكي على حساب الرؤية بالعين المجردة. في الجدول السابق نجد أن الكثير من بدايات أشهر رمضان وشوال المباركين التي تمت بثبوت الرؤية الشرعية لا تتفق فيها مواصفات أمكانية رؤية الهلال مع أي من المعايير الفلكية العلمية المعروفة. لا بل توجد بعض الأشهر لم يولد هلالها فلكياً وعلمياً أو أن الهلال يغرب قبل الشمس وقد تم إثبات رؤية هلالها شرعاً، مما يثير الشكوك في مثل هذه الرؤى ويضع الكثير من علامات الاستفهام حولها خاصة إذا ما علمنا بأن ولادة الهلال أمر قطعياً وليس ظنياً كما يعرفه فقهاء الأمة (٦)، وأن هذه الولادة عالمية تحدث على كل العالم بنفس الوقت وليست حادثة محلية.

ملاحظات على الجدول: (٢، ٧، ٨)

* ع = عمر الهلال بالساعات

أ = ارتفاع الهلال عن الأفق بالدرجات

ب = البعد الزاوي للهلال عن الشمس بالدرجات

م = مكث الهلال بالدقائق

ساعة الولادة: بالتوقيت المحلي للعراق

ثبتت قبل = كانت المراقبة قبل يوم وكان الشهر إكمال عدة

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هنالك أكثر من ١٢ حالة حصلت

فيها ثبوت رؤية شرعية بالعين المجردة وهي تتناقض مع أبسط وأكثر

المعايير الفلكية تساهلاً في مجال أمكانية الرؤية، وهذا يشكل أكثر من

٣٥% من الحالات التي شملها الجدول والبالغة ٣٤ حالة.

هذا وأن الأكثر غرابة أن بعض الحالات يكون الهلال فيها لم يولد بعد

وفقاً للحساب الفلكي العلمي أو أنه تحت الأفق أي انه يغرب قبل

الشمس وقد تمت ثبوت الرؤية الشرعية بالعين المجردة. أن مثل هذه

الحالات تتطلب وقفة جدية ومناقشة دقيقة ومستفيضة وحوار موسع مع

علماء الدين، خاصة ونحن نعيش زمن التطور والتكنولوجيا المتقدمة.

المصادر

- ١ . جراد، مجيد محمود ٢٠٠٠م، معيار جديد لإمكانية رؤية الهلال، تحت النشر.
- 2 . The astronomical Almanac, 1988 – 2000.
- 3 . Ilyas. M. 1988, Astr and Astrophs. 206, 133.
- 4 . Schaefer, B.E. 1988, J.R.Astro. Soc. 29, 511.
- ٥ . أرشيف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، جمهورية العراق ١٩٩٠م. -٢٠٠٠م.
- ٦ . توصيات المؤتمر الثاني للجنة التقويم الهجري، المملكة العربية السعودية، جدة ١٩٨٨م.
- ٧ . النعيمي، حميد مجول، وجراد، مجيد محمود ١٩٨٨م، تقويم أوائل الأشهر القمرية والمناسبات الدينية الإسلامية. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق ١٩٨٨م.
- ٨ . جراد، مجيد محمود ٢٠٠٠م، تقويم أوائل الأشهر القمرية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، جمهورية العراق ٢٠٠٠م.

بدء الشهر بالاستعانة بلجان الأرصاد والمشاهدة ومراسد الأهلة الموجودة في السعودية وفي الدول الإسلامية الأخرى، سيما وأن الاتصالات الحالية السريعة تحقق ذلك وبسهولة. تعلن اللجنة المركزية العليا المجتمعة في السعودية (مكة المكرمة) بيان موحد تلتزم به كل الدول العربية والإسلامية لتوحيد بدء شهر رمضان المبارك وكذلك الحال مع شهر شوال المبارك ويعلن على الجميع من خلال المحطات الفضائية المختلفة. تدعم اللجنة المركزية العليا مالياً ومعنوياً من قبل الدول العربية والإسلامية المشاركة فيها. ويمكن للجنة المركزية العليا الاستفادة والتنسيق مع مشاريع رصد الأهلة في الدول الإسلامية ويمكنها الاستئناس بأراء الفلكيين والفقهاء من رجال الدين الذين يرغبون بالإدلاء بدلوهم في هذا الصدد، كما تقوم هذه اللجنة بعقد الندوات أو المؤتمرات بين مدة وأخرى.

جدول الملاحظات العامة عن مواصفات ورؤية هلال شهري رمضان وشوال المباركين للأعوام من ١٤٠٨ - ١٤٢٥ هـ

السنة هـ	الشهر المبارك	ولادة الهلال فلكياً		يوم المراقبة	مواصفات الهلال يوم المراقبة فلكياً	الرؤية الشرعية			
		اليوم	التاريخ						
١٤٠٨	رمضان	السبت	١٦/٤/١٩٨٨	١٦	٣	٢	٣	١٠	ثبتت
	شوال	الاثنين *	١٦/٥/١٩٨٨	١١	٢	٩	١٧	٥٣	ثبتت قبل
١٤٠٩	رمضان	الخميس	٦/٤/١٩٨٩	٣٣	٧	٧	١١	٣٨	ثبتت
	شوال	الجمعة	٥/٥/١٩٨٩	٤٧	١٥	٣	٤	٢٠	ثبتت
١٤١٠	رمضان	الاثنين	٢٦/٣/١٩٩٠	٤٩	٢٢	١١	١٩	٥٧	ثبتت
	شوال	الأربعاء	٢٥/٤/١٩٩٠	٢٩	٨	٧	١١	٣٩	ثبتت
١٤١١	رمضان	السبت	١٦/٣/١٩٩١	١٢	١١	٣	٧	١٤	ثبتت
	شوال	الأحد	١٤/٤/١٩٩١	٣٩	٢٣	١١	١٩	٥٧	ثبتت
١٤١٢	رمضان	الأربعاء	٤/٣/١٩٩٢	٢٣	١٦	٠	١	١	ثبتت
	شوال	الجمعة	٣/٤/١٩٩٢	٢	٩	٥	١٠	٢٦	ثبتت
١٤١٣	رمضان	الأحد	٢١/٢/١٩٩٣	٦	١٦	١	٢	٥	ثبتت
	شوال	الثلاثاء	٢٣/٣/١٩٩٣	١٥	١٠	٦	٧	٢١	ثبتت
١٤١٤	رمضان	الخميس	١٠/٢/١٩٩٤	٣١	١٧	١	١	٢	ثبتت
	شوال	السبت	١٢/٣/١٩٩٤	٦	١٠	٣	٨	١٥	ثبتت
١٤١٥	رمضان	الثلاثاء *	٣١/١/١٩٩٥	٤٩	١	٨	١٥	٤١	ثبتت
	شوال	الأربعاء	١/٣/١٩٩٥	٤٩	١٤	١	٣	٥	ثبتت
١٤١٦	رمضان	السبت	٢٠/١/١٩٩٦	٥١	١٥	٢	٢	٦	ثبتت
	شوال	الاثنين *	١٩/٢/١٩٩٦	٣١	٢	٠	٠	٠	لم تثبتت
١٤١٧	رمضان	الخميس	٩/١/١٩٩٧	٢٥	٧	٦	٩	٣٢	ثبتت
	شوال	الجمعة	٧/٢/١٩٩٧	٧	١٨	٠	٠	٠	لم تثبتت
١٤١٨	رمضان	الاثنين	٢٩/١٢/١٩٩٧	٥٦	١٩	١٠	٢١	٥٧	ثبتت قبل
	شوال	الأربعاء	٢٨/١/١٩٩٨	١	٩	٤	٨	٢٨	ثبتت
١٤١٩	رمضان	السبت *	١٩/١٢/١٩٩٨	٤٣	١	٧	١٥	٣٧	ثبتت
	شوال	الأحد	١٧/١/١٩٩٩	٤٧	١٨	٠	٠	٠	ثبتت
١٤٢٠	رمضان	الأربعاء *	٨/١٢/١٩٩٩	٣٢	١	٦	١٥	٣٣	ثبتت قبل
	شوال	الخميس	٦/١/٢٠٠٠	١٤	٢١	٠	٠	٠	لم تثبتت

الرؤية الشرعية	مواصفات الهلال يوم المراقبة فلكيا				يوم المراقبة التاريخ	ساعة الولادة *		ولادة الهلال فقا لحساب الفلكي		الشهر المبارك	السنة هـ
	م	ب	أ	ع		س	د	التاريخ	اليوم		
ثبتت	٣٣	٧	٦	١٤	٢٠٠٠/١١/٢٦	٢	١١	٢٠٠٠/١١/٢٦	الأحد *	رمضان	١٤٢١
لم تثبت	٠	٠	٠	٠	٢٠٠٠/١٢/٢٥	٢٠	٢٢	٢٠٠٠/١٢/٢٥	الثلاثاء	شوال	
ثبتت	٢٠	٥	٣	٧	٢٠٠١/١١/١٥	٩	٤٠	٢٠٠١/١١/١٥	الخميس	رمضان	١٤٢٢
لم تثبت	٠	٠	٠	٠	٢٠٠١/١٢/١٤	٢٣	٤٨	٢٠٠١/١٢/١٤	الجمعة	شوال	
لم تثبت	٠	٠	٠	٠	٢٠٠٢/١١/٤	٢٣	٢٤	٢٠٠٢/١١/٤	الاثنين	رمضان	١٤٢٣
ثبتت	٦	٥	١	٦	٢٠٠٢/١٢/٤	١٠	٣٥	٢٠٠٢/١٢/٤	الأربعاء	شوال	
ثبتت	٤	٠	١	٢	٢٠٠٣/١٠/٢٥	١٥	٤٩	٢٠٠٣/١٠/٢٥	السبت	رمضان	١٤٢٤
ثبتت قبل	٢١	٩	٤	١٧	٢٠٠٣/١١/٢٤	٢	٥٨	٢٠٠٣/١١/٢٤	الاثنين *	شوال	
ثبتت	١٤	٠	٣	١٢	٢٠٠٤/١٠/١٤	٥	٤٦	٢٠٠٤/١٠/١٤	الخميس	رمضان	١٤٢٥
لم تثبت	٠	٦	٠	٠	٢٠٠٤/١١/١٢	١٧	٢٥	٢٠٠٤/١١/١٢	الجمعة	شوال	

Scientific Astronomical Criteria for the Crescent Visibility and Actual sighting.

Majeed M. Jarad

E.mail: majeedjarad@yahoo.com

Abstract:

The main goal to which we aspire is to reach a unified scientific astronomical criteria in order to determine the possibility of a sighting of the crescent newborn which support by the majority of astronomers and scholars of religion in order to work on the standardization of our events Islamic religious sites, as is the case in determining the beginning of the holy month of Dhul Hijjah, which does not differ by two in the Islamic world. To reach such criteria requires cooperation between the scientific astronomers and the religious scholars in order to narrow the differences and inequalities that often happening. The differences could be two days and in some cases three days. In this study we offer some observations and recommendations on this subject.